الحمد لله الذي أمر بالعدل والإحسان ، ونهى عن الظلم والعدوان .

أما بعد ...

أيها الشعب الأمريكي سلام على من اتبع الهدى

وبعد ...

موضوع حديثي هو طغيان رأس المال ودوره في الحروب الدائرة بيننا.

وابتداءً: أذكر بأن تدبر قليلاً من الأقوال كان سيجنبكم .كثيراً من الدماء والأموال ومن ذلك ما قيل لكم قبل إعادة انتخابكم لبوش بأننا وإدارته نهدف في مرمى اقتصادكم فلم تستبينوا الرشد إلا ضحى الغد .

ولقدْ حذركُم قديماً رئيسُكُم الأسبقُ ، منْ طغيانِ رأسِ المالِ اليهوديِّ ، ومنْ أنْ يأتيَ يومٌ تصبحونَ فيهِ أجراءَ لهُ ، ثمَّ هاهو رئيسُكُم الحالي ، يحذِرُكُم أيضاً منْ طغيانِ رأسِ مالِ الشركات الكبرى والتي هي عملياً بعدَ قرارِ المحكمةِ العُليا ذيِ الصلةِ ، ستستكْمِلُ السيطرةَ على معظم سُلُطَاتِكُم الرئيسة ،.لتصبِحُوا رهائنَ في أَيدْيهِم فطغيانِ رأسِ المالِ أضر بكم وبنا وبالعالم أجمع.وهذا هو دافعي للحديث معكم.

وإن في النصيحتين السابقتين أمنكم وفيهما بوابتكم للخروج من الحروب الطاحنة والفاشلة مع المسلمين وفيهما أيضاً بوابتكم للخروج من الأزمة المالية وتوضيح ذلك فيما يلي :

بالنسبة للنصيحة الأولى فقد وقع المحذور فإن رأس المال اليهودي هو الذي يمارس الضغوط منذ عقود على البيت الأبيض لدعم ومناصرة الإسرائيليين على قتل أهلنا واحتلال أرضنا ومن هنا كانت ردود فعلنا قبل الحادي عشر وبعده.

وأما النصيحة الثانية المحذرة من طغيان.الشركات الكبرى فأقول إن تلك الشركات ..هي وراءا إشعال الحروب التي استنزفت اقتصادكم على محاور شتى حتى أوشكتم على الإفلاس..

إلا أن الناظر إلى جهودكم لتغيير الأوضاع ـ يرى أنها لم تمس الجذور وإنما بقيت سطحية فبضع سنين تحت مظلة الجمهوريين وأخرى عند الديمقراطيين بينما قطاركم يسير على نفس القضبان التي وضعتها الشركات الكبرى فهذا عبث لا يليق بالعقلاء تغيرون ممثليكم في البيت الأبيض ومجلسي الكونجرس على اعتبار أنهم أصحاب القرار وقد فاتكم أنهم كذلك نظرياً وإنما أصحاب القرار الفعلي هم لوبيات الشركات الكبرى فهؤلاء هم الملوك غير المتوجين وهم قادة أمريكا والعالم الحقيقيين .

وقد كان حري بأوباما أن يخالفَ أخلاقَ الإدارةِ السابقةِ ، ويتخذَ الصدقَ صديقاً له ، ويكون أكثر صراحة معكم في ذكر الحقيقةِ ، ويخبركم بأن عليهِ ضغوطاً من الشركات وأدواتها لا تسمحُ له بالانسحابِ الكلي منَ العراقِ في الزمن الذي حدده في بداية حملته .، ولا تسمح له بالتخلي عنْ دعمِ الإسرائيليينَ ، وأنهُ سيواصلُ الدعمَ والحربَ ليسَ لما تقتضيهِ مصالحُ أمريكا ، بل لما تقتضيهِ مصالحُ اللوبيات النافذة في واشنطن وهذا ما حال بينه وبين التغيير الذي تنشدون.

فعلى العقلاءِ أن يتدبروا في طغيان هذهِ الشركاتِ ،
فالجمهوريون حلفاء لها والديمقراطيون لم يفلحوا في مقاومتها فواصلوا الإنفاق على حروبها .مما يظهر أن السبيل لكف طغيانها هو القيامُ بتغييرٍ حقيقيٍّ شاملٍ يعينُكُم على التحريرِ ، ليسَ تحريرَ العراقِ من صدامْ حُسينْ ، وإنما تحريرُ البيتِ الأبيضِ ليتحررَ باراكْ حُسين ، وعندئذٍ يتحرر الجميع منْ هيمنَةِ تلك الشركاتِ.

وإنَّ مما ساعدَ أسلافَكُم ، في دفعِ طغيانِ رأسِ المالِ في زمانِهم ، قراءتُهُم لكتابِ (حسنِ الإدراكِ) فإنْ أحسنتُم إدراكَ الموقفِ اليوم ، فستنقذون أنفسكُم غداً.
وكونُوا على يقينٍ بأننا لا نقاتِلُكم لمجردِ القتلِ ، وإنما لنَرفَع عنْ أهلِنا القتلَ ، فقتلُ الإنسانِ بغيرِ حقٍ ظلمٌ ، وقتلُ قاتلهِ حكمٌ ، واعلمُوا أنَّ العدلَ أقوى جيشٍ ، والأمنَ أهنأُ عيشٍ أضعتُمُوهُ بأيديْكُم يومَ ذهبتُم تناصرُون الإسرائيليين ، على احتلالِ أرضنِا وقتلِ أهلنا في فلسطينَ ، ومجزرةُ غزةَ ليستْ عنكُم ببعيدٍ ،

وطريقُ الأمانِ يبدأُ بكفِ العدوانِ، فعلامَ تُهدِرُونَ دماءَكُم وأموالَكُم سدى.

والسلام على من اتبع الهدى

ولئن كان الاعتداء على حقوق الشعب ومصادرة تتم عبر التوريث والانقلابات العسكرية السافرة في بلادنا فإنها في بلادكم تتخذ أقنعة مختلفة